تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الفرقان - الآيات : 4 - 9

وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاؤوا ظلما وزورا ، وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا ، قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض إنه كان غفورا رحيما ، وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا ، أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا، انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا

( الفرقان : 4 - 9 )

شرح الكلمات :

إفك افتراه : أي ما القرآن إلا كذبا افتراه محمد وليس هو بكلام الله تعالى هكذا قالوا.

ظلما وزورا : أي فرد الله عليهم قولهم بقوله فقد جاءوا ظلما حيث جعلوا الكلام المعجز الهادي إلى الإسعاد والكمال البشري إفكا مختلقا وزورا بنسبة ما هو برىء منه إليه.

اكتتبها : أي طلب كتابتها له فكتبت له.

يعلم السر :أي ما يسره أهل السماء والأرض وها يخفونه في نفوسهم.

أو يلقى إليه كنز :أي من السماء فينفق منه ولا يحتاج معه إلى الضرب في الأسواق.

جنة يأكل منها : بستان فيه ما يغنيه من أنواع الحبوب والثمار.

رجلا مسحورا : مخدوعا مغلوبا على عقله.

ضربوا لك الأمثال : أي بالسحر والجنون والشعر والكهانة والكذب وما إلى ذلك.

فضلوا فلا يستطيعون سبيلا: فضلوا الطريق الحق وهو أنه لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فلا يهتدون.